Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# العلاقات التركية – الايرانية ١٩٧٩-٢٠٠٢

براء صبحي محمود الاسود

عمر خالد عبد الله السبعاوي

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل / العراق

# Turkish-Iranian Relations 1979-2002

Baraa Sobhi Mahmoud Al-Aswad
Omar Khaled Abdullah Al-Sabaawi
Master's / College of Education for Human Sciences / University of Mosul / Iraq
mrk747447@gmail.com
baraasm11993@gmail.com

## المستخلص :

تعتبر العلاقات التركية الايرانية من المحاور المهمة التي لعبت دوراً واضحاً ومهماً في منطقة الشرق الاوسط اذ سلطت دراستنا على أهم الأحداث التي كانت لها تأثير واضح على ساحة العلاقات موضحاً الموقف التركي من الثورة الإسلامية في ايران وكيفية استقبالها من قبل الجانب التركي إضافة الى اطار العلاقات بين البلدين في محور الصدام العسكري العراقي الايراني. اذ حرصت تركيا على الوقوف على الحياد في هذا الصدام والأدوار الاخرى التي قامت بها تركيا للاستفادة لتطوير الواقع الاقتصادي الداخلي في البلاد من خلال ضخ المواد الاستهلاكية في الاسواق العراقية والايرانية التي كانت منشغلة في الصدام العسكري ،فضلاً عن التنافس بين تركيا وإيران في اطار توتر العلاقات بين البلدين نتيجة لعدة قضايا ابرزها المسالة الكردية التي شكلت عائقاً امام البلدين في كثير من الأحيان ، وبشكل عام كانت العلاقات بين البلدين تأخذ التعاون في مختلف الجوانب .الكلمات المفتاحية: ايران ، تركيا ، الثورة الاسلامية ، حرب الخليج الاولى والثانية .

**Abstract:**

Turkish-Iranian Relations Are Considered One Of The Important Axes That Played A Clear And Important Role In The Middle East Region. Our Study Sheds Light On The Most Important Events That Had A Clear Impact On The Arena Of Relations, Explaining The Turkish Position On The Islamic Revolution And How It Was Received By The Turkish Side, In Addition To The Framework Of Relations Between The Two Countries In The Axis Of The Iraqi-Iranian Military Clash. Turkey Was Keen To Remain Neutral In This Clash And The Other Roles That Turkey Played To Benefit From Developing The Internal Economic Reality In The Country By Pumping Consumer Goods Into The Iraqi And Iranian Markets That Were Busy In The Military Clash. In Addition To The Competition Between Turkey And Iran Within The Framework Of The Tension In Relations Between The Two Countries As A Result Of Several Issues, Most Notably The Kurdish Issue, Which Was An Obstacle For The Two Countries On Many Occasions. In General, Relations Between The Two Countries Took Cooperation In Various Aspects.**Keywords:** Iranian, Turkish, Islamic Revolution, First And Second Gulf Wars

## المقدمة :

ايران وتركيا دولتان متجاورتان لهما تاريخ مشترك طويل ، كما تحتل العلاقات التركية الإيرانية اهمية كبيرة ، وذلك لان تركيا و ايران تمثلان ثقلاً كبيراً في المنطقة ناتج عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي وكذلك قدرتها العسكرية والبشرية والمادية فهذا يمنح هاتين الدولتين قوة تستطيعان من خلالها التأثير على مختلف احداث المنطقة، حيث تسعى كل منها إلى محاولة كسب مناطق نفوذ اكبر في المنطقة، وبحكم التنافس بينها برزت

العديد من القضايا التي اثرت في علاقات البلدين،يهدف البحث الى التعرف الى ابرز القضايا التي اثرت في العلاقات بين البلدين، وتكمن أهميته في معرفة طبيعة السياسة التي تنتهجها على الدولتين تجاه هذه القضايا. لذا قسمت الدراسة إلى مقدمة والى عدة محاور بدأت بموقف تركيا من الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وتركيا والحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، والتنافس التركي – الايراني في اسيا الوسطى والقوقاز ، والموقف التركي – الايراني من حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وانعكاساته على طبيعة العلاقات بينهما، والمسألة الكردية في العلاقات التركية الايرانية، واخيراً العلاقات الاقتصادية بينهما ، كما احتوت الدراسة إلى خلاصة وقائمة مصادر تنوعت بين رسائل واطاريح وكتب عربية ومصرية وكتب انجليزية وتركية فضلاً عن عدة بحوث ومقالات منشورة أغنت الدراسة.

**العلاقات التركية – الايرانية بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ حتى عام ٢٠٠٢ :-**

**اولاً : موقف تركيا من الثورة الايرانية ١٩٧٩:**هناك كل الاسباب التي تجعلنا نعتقد ان العلاقات التركية الإيرانية منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ [1]، لا بد ان تكون في عداء ، وذلك نظراً للهوية المتضاربة بين البلدين، فتركيا دولة ديمقراطية علمانية وعضو في حلف شمال الأطلنطي، وحليف للكيان الصهيوني، وعلى النقيض من ذلك، فإن ايران دولة دينية تحاول تغيير توازن القوى في المنطقة ، وتدعو علناً إلى تدمير (اسرائيل)، وعلى هذا فإن كل دولة من الدولتين تبدو وكأنها تجسد المبادئ ذاتها التي تعارضها الأخرى تماماً [2]سببت الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٩٧ موجات من الصدمة في ارجاء المنظومة السياسية التركية التي يسيطر عليها الجيش لأنها هددت الهوية التركية ووجودها في نظر النخبة التركية ، فطالما اتهمت النخبة الكمالية الجمهورية الاسلامية بإثارة الفتن في تركيا عبر دعمها المزعوم لمختلف الجماعات المتمردة ، في حين رأت الجمهورية الإيرانية ان العلمانية التركية والعلاقات الوثيقة بين انقرة والولايات المتحدة – تشكل تهديداً لايديولوجيتها الاسلامية الثورية. وعلى الرغم من مراقبة الدولتين لبعضهما البعض بحذر[3] الا ان تركيا كانت من اوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية الاسلامية الايرانية الجديدة في طهران[4] ، وتم ارسال التهنئة التركية الى ايران متمثلة برئيس الوزراء بولند اجاويد في ١٣ شباط ١٩٧٩ في تصريح جاء فيه " نهىء الحكومة الايرانية والشعب الايراني بالحكومة الجديدة ونأمل ان تقوم هذه الحكومة الجديدة في فترة قصيرة على تحسين الوضع وتحقيق الاستقرار " **... وقام الرئيس الايراني بالرد على الرئيس التركي جاء فيها " لكم والى الشعب التركي المسلم الصديق كل الشكر والتقدير، الشعب الذي شاركنا في السراء والضراء...** " [5]**لقد سعت تركيا إلى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية بخصوص علاقتها مع ايران هي:**

١. التعايش مع ايران وفق المتغيرات الجديدة الحاصلة فيها

٢. التزام موقف الحياد في الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨

٣. استغلال تلك الحرب لتوسيع علاقاتها الاقتصادية مع ايران [6] (سيأتي ذكرها لاحقا)

لذا ابدت تركيا ارتياحاً من تدني سمعة ايران في المجال الدولي لا سيما بعد قطع علاقاتها مع العديد من الدول الأوربية مما رجح الكفة لصالح تركيا لتحقيق مكاسب اقتصادية وتطوير علاقتها مع ايران [7]

**ثانياً : تركيا والحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ :**عندما اندلعت الحرب بين العراق وايران في ٢٢ ايلول ١٩٨٠[8] ، اعلنت المؤسسة العسكرية التركية عبر السفير حيادها تجاه الطرفين المتحاربين، واستمر هذا الموقف طوال السنوات الحرب الثمانية ، وكانت تركيا قلقة من الصراع بسبب التخوف من اتساع الحرب لتشمل مناطق اخرى ويؤدي الى مطالبة الاكراد في تركيا بالاستقلال[9] ، لكن في الوقت نفسه حققت تركيا نتائج ايجابية من تلك السياسة وعملت على عقد اتفاقيات مختلفة ولا سيما في مجال الاقتصاد بين العراق وإيران، وجلبت تلك الحرب لتركيا فرصاً اقتصادية وزادت من اهميتها الاستراتيجية لدى الغرب ومنطقة الشرق الأوسط، في حين تزامن اندلاع الحرب مع قيام انقلاب الثاني عشر من ايلول ١٩٨٠ في تركيا ، اذ عبرت الحكومة الجديدة عن اسفها لقيام الحرب، وانها ستبذل الجهود لانهائها بالطرق السلمية [10] ، جاء هذا الموقف من تركيا لأنها كانت ترى بأن تلك الحرب تهدد الاستقرار في المنطقة لذلك شاركت تركيا في مساعي السلام الإسلامية انهاء الحرب انها تشكل عامل تأثير على تركيا لاسيما ان كلتا الدولتين المتحاربين مجاورتين لتركيا اصبحت تركيا الشريك الاقتصادي الرئيس لكل الدولتين طوال تلك المدة ، وقد ازدادت الزيارات الرسمية بين ايران وتركيا اكثر من اي وقت مضى، ففي عام ١٩٨٢ زار نائب رئيس وزراء تركيا انذاك توركوت اوزال [11] ، إيران لتعزيز التعاون الاقتصادي ومنها التجارة ووقع الطرفان على العديد من صفقات التصدير (يأتي ذكرها لاحقاً)، وبسبب ظروف الحرب وحاجة ايران الى المواد الغذائية تم ابرام اتفاقية مقايضة مع تركيا تنص بتزويد ايران بكميات من القمح والسكر واللحوم بقيمة تصل الى ٩٠٠ مليون دولار تسدد ايران[12] قيمته عن طريق تصدير دفعات من النفط الخام[13] ، استمرت تركيا في مساعيها لأنهاء الحرب بين الطرفين ، اذ توالت الزيارات التركية لإيران والعراق طوال الثمان سنوات، اذ حملت فترة النصف الثاني من عام ١٩٨٣ فترة تطورات مقلقة على الصعيد الامني على الحدود

العراقية التركية، ففي العاشر من ايار ١٩٨٧م ، قتل ثلاث جنود اتراك وجرح ثلاثة اخرين ، من قبل الجانب العراقي اثناء قيام وحدتهم بدورية على الحدود ، فأكد الرئيس التركي كنعان افرين ضرورة ايقاف الحرب العراقية – الإيرانية وصرح قائلاً : " **ان استمرار هذه الحرب يترك الباب مفتوحاً امام تصاعد وانتشار نتائجها الخطيرة التي ستؤثر على المنطقة بأسرها** " [14] ، وفي تصريح اخر الى جانب الاضرار التي تلحقها هذه الحرب التي وصلت الى ابعاد خطيرة فقد بذلت تركيا وباكستان جهود مكثفة لأنهاء هذه الحرب ... وقد حاولت السلطات التركية من خلال سياستها الاقليمية بناء علاقات طيبة مع ايران والعراق على حد سواء [15] .يشير الحديث عن أسباب الموقف الذي اتخذته تركيا ازاء حرب الخليج الأولى العديد من الاسئلة ، منها ماهي العوامل التي ادت الى تبني تركيا سياسة محايدة ازاء الحرب ؟ وكيف نجحت في مواصلة هذه السياسة رغم التوترات التي كانت تطفو من حين إلى اخر على سطح علاقاتها بكل من البلدين لا بد من تحليل ابعاد الموقف المحايد لتركيا ، إذ استندت سياسة الحياد التي التزمت بها تركيا ازاء حرب الخليج إلى علاقات اقتصادية متوازنة نسبياً بينها وبين طرفي هذه الحرب ولهذا تشمل علاقات تركيا الاقتصادية بإيران شأنها في ذلك شأن علاقاتها مع العراق ، مجالات التجارة والنفط والنقل البري والتعاون الفني ويأتي التبادل التجاري في مقدمة مجالات التعاون الاقتصادي بين تركيا وايرن اذ ان حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران اخذ في التزايد بعد عام ١٩٨٦ فوصل الى ٣,٢٨٧ مليون دولار ، وتحتل ايران المرتبة الثانية بعد العراق في تصدير النفط الخام الى تركيا[16] .

**ثالثاً: التنافس التركي الايراني في اسيا الوسطى والقوقاز:** تزامن انبعاث اهتمام تركيا و ايران بمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز مباشرة بعد انحلال الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٨٩ وما ترتب عليه من ضعف السلطة المركزية في موسكو، وتصاعد المطالب القومية، وبالتالي برز واقع اقليمي جديد يتصف بفراغ من القوى سرعان ما شجع طهران وانقرة على الدخول في تنافس شديد لاستغلال هذا الفراغ وخدمة طموحاتها الوطنية [17] ، أما استراتيجية التوغل التركي في آسيا الوسطى ، فعلى الرغم من عدم وجود ارتباط جغرافي بين تركيا ومنطقة اسيا الوسطى، فإن هذا لم يمنع تركيا استخدام او استغلال ادواتها الايديولوجية والثقافية والاقتصادية للتوغل داخل المنطقة ، لذا بدأت تركيا في نسج علاقاتها مع دول المنطقة وسارعت في الاعتراف بها دولياً، الأمر الذي هدفت تركيا من خلاله للتحرك الاستباقي في صراع النفوذ على المنطقة [18] ، لقد سعت تركيا الى تقوية أواصر العلاقة مع دول آسيا الوسطى وبحر قزوين مستفيدة من الروابط العرفية واللغوية التي تربطها بدول هذه المنطقة فبادرت إلى تبادل التمثيل الدبلوماسي كما نجحت في ابرام اكثر من مائتي اتفاقية لدعم علاقاتها السياسية الاقتصادية والثقافية[19] بينما تعمد ايران في سياسها على امكانية تحرك افضل تجاه جمهوريات آسيا الوسطى لا سيما تركمستان و اوزبكستان وطاجكستان وابرز البحار المفتوحة ومن ثم السبيل الاستراتيجي المتاح لتطوير المبادلات بين هذه الجمهوريات والعالم الخارجي فضلاً عن انتشار الاقليات الايرانية والروابط الثقافية العرفية والحدود الطويلة المشتركة ، وتنظر ايران الى المنطقة بمنظور اقتصادي يرمي الى استغلال ثرواتها بشتى الطرق، فقد اقترحت ايران مد سكك حديدية وطرق مواصلات ووسائل اتصال بينها وبين جمهوريات آسيا الوسطى وصولاً إلى ربطها بمياه الخليج العربي [20] ، ومن ثم المياه الدولية الحرة ،وقد تجسد هذا العرض في اتفاقية وقعت عام ١٩٩١، تلتها اتفاقية اخرى بين ايران وروسيا لإنهاء القيود الحدودية بين ايران وتلك الجمهوريات [21] ، كان الرأي السائد في الاشهر الأولى من عام ١٩٩٢ ، ما بعد الاتحاد السوفيتي لاسيما في الغرب ، هو ان عدم وجود سلطة سياسية قوية في آسيا الوسطى من شأنه ان يؤدي الى التنافس بين النموذجين ( التركي ) و ( الايراني) هناك ، وبالرغم من ان كلا البلدين تأثر بهذا الرأي في البداية ، فإنها سرعان ما اسسا علاقات ثنائية مع بلدان المنطقة على معان واقعية ، وهكذا مع الاستمرار في التنافس في بعض المجالات الثقافية على سبيل المثال، في الوقت ذاته اكدا ايضاً على التعاون في مجالات اساسية مثل التجارة والاستثمار من جهة اخرى، وكانت النتيجة المهمة لهذه الجهود هي العضوية الكاملة في منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو) لمجموعة آسيا الوسطى واذربيجان عام ١٩٩٢ ، وتشكل منظمة التعاون الاقتصادي شاركت فيها تركيا و ايران كمشاركين نشطين في سوق اقليمي استثماري عدد سكانه عن ثلاثة مائة مليون نسمة[22] .

**رابعاً : الموقف التركي–الايراني من حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وانعكاساتها على العلاقات بينهما:**في ٢آب عام ١٩٩٠ اجتاح العراق الكويت وشكل تحالف عسكري مكون من ٢٤ دولة ضد العراق لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بأنسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط[23] ، وفي مطلع كانون الثاني من عام ١٩٩١ الى بعد يوم واحد من انتهاء المهلة النهائية التي منحها مجلس الأمن للعراق لسحب قواته من الكويت، نفذت طائرات التحالف حملة كبيرة جوية مكثفة وواسعة النطاق شملت العراق من الشمال إلى الجنوب ، الأمر الذي ادى الى تدمير الكثير من البنى التحتية، وانسحاب العراق من الكويت[24] تعد ايران وتركيا ابرز القوى الاقليمية اللتان تسعيان إلى جعل منطقة الخليج العربي ساحة مهمة للنفوذ فيها بصيغ وآليات مختلفة [25] ، لقد وفرت حرب الخليج الثانية فرصة مضاعفة لتركيا لكي تلعب دوراً إقليمياً اكبر ، وذلك حينما اصطفت إلى جانب الدول الحليفة ضد العراق ، وكانت تركيا تأمل ان يتم تفهم هذا الموقف بشكل اكبر من قبل الغرب لكي تلعب دوراً كبيراً

في منطقة الشرق الاوسط [26] . واذا كانت حرب الخليج الثانية قد اعادت الاعتبار والمكانة الاستراتيجية لتركيا بعد انقضاء حقبة الحرب الباردة ، الا ان تركيا تكبدت خسائر كبيرة بمشاركتها في الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ضغط الفارين اللاجئين من الحرب على الحدود التركية، وخسارة العائدات من التجارة مع العراق والتي كانت تشكل كواحدة من اكثر الشركاء التجارية التركيا في المنطقة، واغلاق انابيب النفط معها والتي كانت مصدراً هاماً للدخل التركي في مقابل هذه الخسائر التي وصلت حسب الاحصاءات التركية الى ستة مليارات دولار عام ١٩٩٠ ، وثمانية مليارات دولار عام ١٩٩١ كما ادت عملية حظر الطيران شمال العراق والتي استمرت لفترة طويلة في استخدام المجال التركي الى سخط شعبي ومعارضة برلمانية لما اعتبرته انتقاصاً من السيادة التركيةعلى اراضيها[27] اما الاتجاهات السياسية الإيرانية بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية ، فبعيداً عن السلبيات التي افرزتها الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠ ١٩٨٨ من موقف كويتي منحاز ضد ايران الا ان الاخيرة استبعدت اتخاذ موقفاً مماثلاً يعادي الكويت ويدعم العراق عند اجتياحه اراضي جيرانه، وانطلاقاً من سياسة ايران المبنية على تنمية علاقاتها مع دول الخليج العربي ومنها الكويت ، فقد اتخذت موقعاً ايجابياً لفك عزلتها التي كانت تعاني منها، وتفتح الباب لعلاقات افضل مع مجلس التعاون الخليجي، وتنمية العلاقات مع الكويت [28] ، اما اثر الحرب على علاقة البلدين تركيا – ايران فقد سببت اثارة القلق لدى المسؤولين الاتراك والايرانيين ، اذ كانت هنالك زيارات من قبل الطرفين لبحث قضايا المنطقة، وبدأت تركيا وايران تعملان على توثيق علاقاتها السياسية مع بعضها البعض فان كل دولة منها اخذت ترى بأن الدولة الاخرى حليفة لها لمواصلة القوة المركزية العربية[29] كما اتفق الجانبان في المحادثات على ان حدود العراق يجب ان تكون مصانة، وعلى انه لا ينبغي ان يكون هناك كردستان مستقلة، وفي شباط عام ١٩٩١، اوفدت تركيا وزير خارجيتها إلى طهران لتقليل المخاوف الإيرانية، حول طموحات تركيا على المدى الطويل في الموصل وكركوك ، ولشرح قرار تركيا السماح للولايات المتحدة الأمريكية بأستخدام قاعدة انجرليك الجوية بشن هجوم على العراق ، ولكن من الواضح ان ايران لم تزل قلقة من احتمال التحرك العسكري التركي داخل العراق و لطمأنة جيرانها ، كررت تركيا بأنها لن تطالب بأية اراضي لدولة اخرى [30] بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت في شباط ١٩٩١ سعت تركيا و ايران الى توثيق العلاقات السياسية مع بعضها البعض ، ومع ذلك عندما اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مبادرته للسلام وعرض التوسط بين العراق والولايات المتحدة الامريكية ، تعهد الرئيس التركي بدعم الاقتراح الايراني ، طالما انه ضمن قرارات مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت[31] ، وفي ٢٩ نيسان ١٩٩١م قام الرئيس الايراني رفسنجاني في زيارة له الى تركيا والتقى خلالها بالرئيس التركي توركوت أوزال اذ بحث الجانبان اسس العلاقات المشتركة بينها، ولذلك نانت مسألة الامن القومي عاملاً مهماً، وكذلك قضية اللاجئين العراقيين والعلاقات الثنائية [32] ، كما تبادل الرئيسان وجهات النظر حول المواضيع الاقتصادية التي تشمل النفط والغاز الطبيعي والاتصالات والتجارة ، وتعد هذه الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني الاولى من نوعها على هذا المستوى بين تركيا و ايران[33] ومثلت فرصة جديدة لتعزيز التعاون وبالتالي هي خطوة رئيسية في العلاقات الايرانية – التركية نجد بأن الموقف التركي الايراني من حرب الخليج الثانية قائم على اساس تحقيق المكاسب والأهداف التي تسعى تركيا وايران الى تحقيقها ، كما هو الحال بالنسبة للمكاسب الاقتصادية لتركيا، فضلا عن الأهداف السياسية التي تسعى تركيا وايران الى تحقيقها والتي لها تأثير على العلاقات التركية الإيرانية ولاسيما انها كشفت تعاظم نفوذ الدور التركي الذي يناقض مع توجهات ايران السياسية والذي يعد عاملاً في اختزال الدور الايراني" [34]

**خامساً : المسألة الكردية في العلاقات التركية الإيرانية:**تعد المسألة الكردية واحدة من تلك المشكلات المتشعبة والمعقدة في الشرق الاوسط لأسباب جغرافية تتعلق بتوزيع الكرد بين خمسة دول في المنطقة ، وكذلك لأسباب امنية فالمشكلة الكردية لا تخص الكرد وحدهم بل تخص الدول والشعوب التي يعيش الكرد بينهم تاريخياً، وقد تحولت المشكلة الكردية من مشكلة محلية الى مشكلة اقليمية[35] ، فأن تركيا و ايران تعاني من معضلة عدم الاندماج الوطني ، حيث ينطوي التركيب الاجتماعي للدولتين على تعددية مجتمعية تقوم على اسس عرقية ولغوية ودينية ومذهبية والمشكلة ليست في وجود هذه التعددية من عدمه ، ولكن في النتائج والتداعيات السياسية التي ترتبت عليها ، او بالأحرى على اسلوب إدارتها من قبل النظام الحاكم وفي هذا الاطار تمثل المشكلة الكردية قاسماً مشتركاً بين الدولتين ، وان كانت هي اكثر تفجراً وحدة في تركيا عنها في ايران [36]، إن العامل الرئيسي الذي كان بإمكانه تقدير العلاقات حين تركيا وايران هو المسألة الكردية الملتهبة في كلا البلدين ولم يكن اشتداد التوتر بشأن المسألة الكردية جزء من سياسة اي من البلدين ، كلا على انفراد، إزاء الكرد ، وانما سعيها للسيطرة على الكرد في كردستان العراق بعد اضمحلال نفوذ بغداد في المنطقة مع استمرار الحرب الإيرانية العراقية ،١٩٨٠ – ١٩٨٨، وكان مبعث قلق تركيا الاكبر هو عجز بغداد عن السيطرة على كردستان العراق، لكن من الصعب التنبؤ بالسياسة التركية أو الإيرانية ازاء كرد كردستان العراق على اساس من التكهن بحجم الاحتياطي النفطي المتبقي في حقول النفط بكردستان العراق[37] الا ان حزب العمال الكردستاني خاض مواجهة مسلحة ضد الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤ ، وقد

اصبح في حكم المؤكد ان مجرد اقدام السلطات التركية على تنفيذ حكم الاعدام في عبد الله اوجلان زعيم الحزب لن يضع في حد ذاته نهاية للمشكلة وقد كان للمواجهة المسلحة بشأن القضية الكردية كلفتها المادية والبشرية العالية [38] ، اما في ايران فقد اتبع النظام سواء في عهد الشاه أو في عهد الثورة سياسة القمع في التعامل مع الأقليات وبخاصة الاقلية الكردية ، ومنذ المرحلة الأولى للثورة ١٩٧٩ قام الحكم بشن حملات قمع ضد الاكراد مما احبط طموحاتهم في الحصول على حكم ذاتي وتأكيد هويتهم الثقافية واللغوية لذلك استمر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في تنفيذ بعض العمليات المسلحة ضد الدولة الإيرانية خلال بعض سنوات التسعينيات وذلك انطلاقاً من شمال العراق، وهو ما دفع ايران إلى القيام ببعض العمليات العسكرية في شمال العراق عام ١٩٩٣-١٩٩٢ لتعقب عناصر الحزب وتدمير قواعده [39] لذلك بدأت القضية الكردية تظهر بشكل تدريجي كعامل مؤثر في العلاقات بين الدولتين وكمصدر نزاع وتنافس او تعاون بين الطرفين ، وبدأت تطلعات الشعب الكردي لتأسيس كيان مستقل لهم ، وانشأ الاكراد في العراق حكومة اقليم كردستان بعد عام ١٩٩١ ، إلى جانب المخاوف الامنية والمصالح الاقتصادية بدأت كل من ايران وتركيا تسعى لتطوير العلاقات الاقتصادية مع حكومة اقليم كردستان [40] ، ومع استمرار نشاط الحركة الكردية والتي شكلت في اوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تحدياً جديداً لإيران مع ظهور حزب الحياة الحرة (PJAK) ، وبالرغم من الاجراءات العسكرية ، ظلت المسألة الكردية تشكل قضية امنية مهمة بالنسبة لإيران وهكذا استمرت المقاربات الامنية في التأثير على الايرانيين وسياستهم تجاه القضية الكردية وعلاقاتها مع دول الجوار لاسيما تركيا التي يعاني من المشكلة ذاتها. واصبحت القضية الكردية قضية مهمة في العلاقات بين البلدين ومحور العديد من المحادثات بين الجانبين[41] .**وان هناك ثلاثة مخاوف جيوستراتيجية تستدعي تعاون تركيا وايران للسيطرة على المسألة الكردية :**

**اولهاً** : مصلحتها المشتركة بالمساهمة في استثمار مصادر النفط والغاز وشبكات توزيعها.**ثانياً** : رغبتها في الاحجام عن التدخل في شؤون سياستي احدها الآخر بالنسبة للقفقاس وآسيا الصغرى لا سيما ما يتعلق بالمسألة الآذربيجانية في ايران.**والثالث** : حاجتها إلى الاتفاق على تحديد مناطق نفوذهما في كردستان العراق ، ويشترط داعي القلق، الثالث ان لا تقيم تركيا قطاع سيطرة محاذية للحدود الايرانية – العراقية واكثر من هذا لا تحاول تركيا لعب (الورقة الاذربيجانية)، من خلال افعالها او من تكلفه بالعمل في كردستان العراق [42] ، مهما يكن من امر ، فأن المشكلة الكردية في تركيا وايران شكلت وتشكل احد العوامل المؤثرة على العلاقات بين البلدين . فقد التفت مصالح الدولة العثمانية والجمهورية الإسلامية على هدف عدم السماح بقيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق ، لما يمكن ان يمثله ذلك من تأثيرات سلبية على وضع المشكلة الكردية بين البلدين [43] .

**سادساً : العلاقات الاقتصادية بين تركيا و ايران ١٩٧٩-٢٠٠٢** يعتبر العامل الاقتصادي من ابرز محركات السياسة الخارجية للدول ، فهو احد مداخل التعاون أو الصراع في العلاقات الخارجية ، غير ان حضوره في واقع العلاقات بين تركيا و ايران يميل ان يكون مدخلاً لتأسيس علاقات تعاون بين البلدين، لاسيما في ظل الظروف التي يعيشها الاقتصاد الايراني المحاصر والكمركية الكبيرة التي يفرضها الاقتصاد التركية النامي [44] ، فبعد قيام مجموعة من الطلبة الإيرانيين بالاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ قامت الولايات المتحدة الامريكية بفرض عقوبات على ايران ، وابلغت تركيا بقطع علاقاتها مع ايران الا ان الحكومة التركية رفضت قطع علاقتها[45] على اثر ذلك اشاد الخميني بالموقف التركي ، وكان السبب ورا عدم مشاركة تركيا في الحظر الاقتصادي على ايران ، هو ان التجارة الخارجية وتدفق النفط الايراني كانا يشكلان اهمية حيوية بالنسبة لتركيا ، وفي عام ١٩٨٠ حدث تطور مهم وبارز في العلاقات بين البلدين تمثل بزيادة حجم التبادل التجاري ، سيما بعد التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي و التجاري بين تركيا و ايران عام ١٩٨٠، وقد نصت بنود الاتفاقية على تسهيل ابرام العقود طويلة الاجل بين المؤسسات والشركات والعمل على تطوير التبادل التجاري وتهيئة كافة مستلزمات نجاح الاتفاقية المذكورة وعلى كافة المستويات والانشطة الاقتصادية في كلا البلدين [46] ، وكان من نتائج الاتفاقية زيادة الصادرات التركية عام ١٩٨٠ الى ٧٠١ مليون دولار وزيارة استيرادات ايران في العام نفسه الى ٢٥٧ مليون دولار ، اذ كان للحرب العراقية الايرانية الدور الكبير في زيارة التعاون الاقتصادي من تركيا وايران الامر الذي جعل ايران واحدة من اكبر الاسواق لتصريف المنتجات التركية ، وفي عام ١٩٨٣ بلغ حجم التبادل التجاري الى (١،١) مليار دولار وهذا يعطي انطباع بتطوير العلاقات[47] ، وعلى اثر زيارة توركوت اوزال الى ايران عام ١٩٨٤ التقى خلالها بالرئيس الايراني علي خامنئي ، وجرى خلال اللقاء مباحثات بين الطرفين ، نتج عنها عقد سلسلة من الاتفاقيات للتبادل التجاري كان من ضمنها عقود شراء ما قيمته ٧٥٨ مليون دولار لشراء السلع التركية لايران ، وتم الاتفاق ايضاً على ان ترسل ايران خبراء إلى تركيا لمساعدتها لأستكشاف واستغلال النفط ، وكذلك تشغيل معامل البتروكيمياويات على ان تساعد تركيا ايران بتطور صناعات المكائن والتعدين والمنتجات الزجاجية، واتفق البلدان على زيادة حجم التبادل التجاري الى ٣ مليارات دولار [48] . تجاوز حجم التجارة بين البلدين (٢،٣) بليون دولار في كل اعوام ١٩٨٢ – ١٩٨٤ – ١٩٨٥، وان كان حجم

التجارة بين البلدين اخذ في التزايد بعد عام ١٩٨٦ فوصل الى ( ١,٣٨٧,٣) بليون دولار في عام ١٩٨٧ [49] ، ادى اشتداد وتيرة الحرب العراقية الإيرانية وزيادة الهجمات الجوية العراقية على المنشآت النفطية الايرانية في الخليج العربي اجريت مباحثات بين تركيا و ايران حول امكانية انشاء خط انابيب ينقل النفط الايراني من حقول الأهواز إلى المصفاة التركية في منطقة دورتيول الواقعة على خليج اسكندرونة في تركيا ، تلاها عدد من الزيارات بين مسؤولين البلدين اثمرت عن توقيع اتفاقية بين الجانين في آب عام ١٩٨٨، والتي تضمنت ان تقدم تركيا باستيراد سبع ملايين من النفط الخام وان تكون حسب السعر العالمي في تلك المدة[50] انخفضت الصادرات التركية بعد عام ١٩٨٢ بعدما حافظت على مستوى معين حوالي (٢٧) مليون دولار بين اعوام ١٩٨٦ – ١٩٩٢ ، الى مستويات (٢٥ – ٣٠٠) مليون دولار سنوياً ، ظهر هذا الانخفاض في العلاقات في العلاقات التجارية بين الدولتين في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات ولتبع جزئياً من فرض ايران قيوداً صارمة على الواردات لحفظ احتياطياتها من العملة الاجنبية وكانت التصعيدات في القضايا السياسية المنبثقة عن الصراعات الايدولوجية والتنافس الجيوبوليتيكي قد اثرت وانعكست سلباً في العلاقات التجارية التركية – الإيرانية بصورة سلبية [51]ادركت تركيا وايران في ضرورة العمل على تحسين علاقاتها الاقتصادية وفي هذا الصدد قام رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لزيارة الى ايران في آب ١٩٩٦ بهدف توسيع اتفاقية التجارة الإيرانية – التركية اذ تضمنت هذه الاتفاقية على بنود عدة من بينها شراء الغاز التي تمتد من تبرير الى تركيا، وتعد اتفاقية الغاز التي وقعت عام ١٩٩٦م ، وهي تمثل اتفافية العصر، وان توسيع التعاملات الاقتصادية بين تركيا وايران في منتصف التسعينات اسهم في نمو الميزان التجاري لكلا البلدين[52] غير ان الانخفاض في اسعار النفط في عامي ١٩٩٨ – ١٩٩٩ جر ايران مرة اخرى الى ازمات اقتصادية مما قلل من وارداتها وهكذا انخفضت الصادرات التركية الى ايران لأدنى مستوى لها في عام ١٩٩٩ الى (١٥٧,٨١٥) مليون دولار ويبدو ان هذا الانخفاض ، كان احد المؤشرات لتصاعد التوتر السياسي بين تركيا و ايران بوصفه سبباً في عدم تشجيع العلاقات التجارية [53] ، ومع ذلك وقعت تركيا و ايران اتفاقيات تجارية في ايار عام ٢٠٠٠ لتخفيض الضرائب الجمركية عند المعابر الحدودية لتعزيز التسهيلات الجمركية وتقليل التهريب [54] ، وصرح وكيل وزارة الخارجية التركي في زيارته الى ايران في ايار ٢٠٠٠ بأن تركيا تواصل تعاونها مع ايران و قال نظيره الايراني : "لا ينبغي ان تقارن الحكومة التركية الحالية بالحكومة السابقة ، وان الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧–٢٠٠٥) غير مسؤول عن وارث الماضي نريد ان نفتح صفحة جديدة مع تركيا"، كما اشار وزير الخارجية التركي الى توافر امكانية لتطوير العلاقات بين البلدين لاسيما في مجال النقل والتجارة العابرة والمنسوجات والبناء و المعدات الالكترونية والمعدات المنزلية[55]

## الخلاصة :

١. ان المصالح المشتركة بين تركيا و ايران قد افرزت نوعاً جديداً من التعاون بين البلدين ، ففي الوقت الذي قاطع فيه العالم كله ايران بعد اندلاع الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ استمرت تركيا في علاقاتها الطيبة مع ايران

٢. ومع اشتعال الحرب العراقية الايرانية، ازداد زخم العلاقات وتشكلت تركيا متنفساً لتسويق المنتجات الايرانية سيما في ظل وجود الحصار العربي الغربي عليها ، بينما عاد التنافس التركي الايراني في القوقاز في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي واستغلال الكثير من الجمهوريات التي كانت تابعة له والتي ترتبط بعلاقات تاريخية وثقافية مع كل من تركيا وايران.

٣. كما اتفقت السياسات التركية الايرانية اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وبأتجاهات غلبت عليها فكرة التدخل وتحقيق الهيمنة على دول الخليج العربي لا سيما بعد ظهور البترول بكميات وفيرة.

٤. كما احتلت القضية الكردية مكاناً بارزاً في العلاقات الايرانية التركية إما كمصدر للصراع أو التنافس او كمصدر للتعاون للحيلولة دون قيام دولة كردية مقابل اعلان حكم ذاتي لأكراد كردستان في العراق عام ١٩٩١م

٥. وكانت العلاقات الاقتصادية بين البلدين من ١٩٧٩ ولغاية ٢٠٠٢ لم تحافظ على وتيره ثابتة، اذ تتحكم فيها الاعتبارات السياسية والظروف الأمنية بهذه العلاقة سالفة الذكر فعند نشوب الحرب العراقية الايرانية تناست ايران خلافاتها مع تركيا لتكون عوناً لها في الحرب ، اذا تحكم العامل الاقتصادي بالسياسة لكلا الدولتين ، الا انها اخذت منحى منافساً بعد ظهور الجمهوريات الجديدة في اسيا الصغرى و القوقاز وما الى ذلك.

٦. اجريت مباحثات بين تركيا و ايران حول امكانية انشاء خط انابيب ينقل النفط الايراني من حقول الأهواز إلى المصفاة التركية في منطقة دورتيول الواقعة على خليج اسكندرونة في تركيا ، تلاها عدد من الزيارات بين مسؤولين البلدين اسفرت عن توقيع اتفاقية بين الجانين في آب عام ١٩٨٨.

## قائمة المصادر

## الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. رغد توفيق عبد الرحمن محمد ، تركيا والحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، ٢٠٢١.

٢. لخضر موساوي ، علاقات تركيا بإيران وانعكاساتها على الامن في المنطقة العربية منذ ١٩٧٦، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٨.

٣. مشعل عبد الاله ظاهر محمد الجربا ، العلاقات التركية – الايرانية ٢٠٢-٢٠١١ دراسة في التاريخ الاقتصادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠ .

٤. نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية ١٩٢٧ – ١٩٩٣ ا دراسة تاريخية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل، ٢٠١٤ .

## الكتب العربية :

١.اسعد فلاح ابراهيم اللصاصمة، الدبلوماسية العربية تجاه الأزمة العراقية، المنهل ، (عمان، ٢٠١٠).

٢.إف ستيفان لارابي، علي رضا نادر ، العلاقات التركية الايرانية في شرق اوسط بات متغيراً ، مؤسسة راند (كاليفورنيا ، ٢٠١٣) .

٣.جاسم محمد حاتم العزاوي، العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، (برلين، ٢٠١٩).

٤.حامد السويداني، تركيا وعلاقاتها الاقليمية، مطبعة المصمم التقني للطباعة والنشر ، (الموصل ، ٢٠١٧) .

٥.حامد ربيع، نظرية الامن القومي العربي والتطور المعاصر التعامل الدولي في منطقة الشرق الأوسط، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، ( القاهرة ، ١٩٨٤).

٦.حسنين توفيق إبراهيم، مثلث العلاقات المصرية – التركية – الايرانية (المهددات – المسارات – الآفاق) ، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، (د.م ، د.ت) .

٧.خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية ، مطبعة الراية ، (بغداد،١٩٩٠) .

٨.رماح سعد مرهون المعموري، موقف ايران من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ ١٩٩١ دراسة تاريخية ، ط ١ ، مركز الرافدين للحوار، (بيروت ، ٢٠٢١) .

٩.روبرت اولسن ، المسألة الكردية في العلاقات التركية – الإيرانية ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية ، (اربيل، ٢٠٠١) .

١٠.صلاح عبود محمود ، ام المعارك حرب الخليج عام ١٩٩١ الحقيقة على الارض ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، (عمان ، ٢٠١٦)

١١.عبد الرحمن عادل ، العلاقات الامريكية التركية من التحالف إلى التدهور ، العربي للنشر والتوزيع، ( القاهرة ، ٢٠٢٣)

١٢.كوران سلام محمد، القضية الكردية في العلاقات التركية الإيرانية (١٩١٨-١٩٣٩) ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية (السليمانية ، ٢٠١٨) .

١٣.لقمان عمر محمود النعيمي، ميثاق خير الله جلود ، علاقات تركيا الإقليمية في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢ – ٢٠١١ – دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، (الموصل،٢٠١٢) .

١٤.محمد الزمزي، الخميني والجماعة امريكا وصناعة الإسلام السياسي، سما للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٣) .

١٥.منهل الهام عبدالله عقرواي، واخرون ، العلاقات التركية الإيرانية دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،(عمان، ٢٠١٤) .

## الكتب الاجنبية :

1.Mccurdy, Daphne, Turkish - Iranian Relations When Opposites Attract, University Sabanci (Istanbul, 2007).
2.Serdar Poyraz, Turkish-Iranian Relations: A Wider Perspective. Policy Brief, (2007).

## الدوريات :

١.احمد اسحق سالم ، اثر النفط في الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ دراسة تاريخية سياسية (منطقة الخليج العربي) ، مجلة العلوم الانسانية ، مج (٥) ، ع (٦) ، ٢٠٢١ .

٢.اميرة اسماعيل العبيدي، العلاقات التركية الإيرانية ١٩٤٥ – ١٩٩٦ ، مجلة دراسات إقليمه ، ع (٤) ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .

٣.صالح احمد حسن القرعان، مشكلة الاكراد واثرها على العلاقات العراقية التركية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات القارية، مج (٣٢) ، ع (١) ، ٢٠١٨ .

٤.علي محمد حسين، التنافس الاقليمي والدولي في منطقة آسيا الوسطى الاسلامية ، مجلة دراسات دولية، بغداد ، ع (٣٤) ، ٢٠٠٧ .

٥.عمار جفال، التنافس التركي الإيراني في اسيا الوسطى والقوقاز ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع ( ١٠٦) ، ابو ظبي ، ٢٠٠٥.

٦.غدي حسن قنديل، التنافس التركي – الايراني في اسيا الوسطى ، مجلة الدراسات الايرانية ، ع (٥) ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، ٢٠٢٢.

٧.لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية – الإيرانية بين التعاون والتنافس١٩٩١ – ٢٠٠١ ، مجلة دراسات اقليمية ، ع (١٥) ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ .

٨.محمد دياب، الصراع على الثروات في اسيا الوسطى والقوقاز ،مجلة شؤون الاتحاد ، ع (١٠٥) ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٩.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، لقمان عمر محمود النعيمي، القضايا المؤثرة على العلاقات الإيرانية – التركية ٢٠٠٥ – ٢٠٢١، مجلة دراسات اقليمية ، مج (١٨) ، ع (٥٨) ، ٢٠٢٤.

١٠.مصطفى جاسم حسين ، العلاقات الايرانية التركي بعد الحرب الباردة دراسة في علاقات التعاون والصراع ، مجلة مدار الآداب ، ع (٢٢)، الجامعة المستنصرية .

## هوامش البحث

(1) الثورة الإيرانية : نسبت عام ١٩٧٩ حولت ايران من نظام ملكي دستوري تحت الشاه محمد رضا شاه بهلوي لتصبح جمهورية اسلامية بقيادة روح الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية الايرانية للمزيد ينظر : المحمد الزمزي، الخميني والجماعة امريكا وصناعة الإسلام السياسي، سما للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٣) ، ص ٩ وما بعدها .

(2) Mccurdy, Daphne, Turkish - Iranian Relations When Opposites Attract, University Sabanci (Istanbul, 2007), P88.

(3) إف ستيفان لارابي، علي رضا نادر ، العلاقات التركية الايرانية في شرق اوسط بات متغيراً ، مؤسسة راند (كاليفورنيا ، ٢٠١٣) ، ص ١ .

(4) Serdar Poyraz, Turkish-Iranian Relations: A Wider Perspective. Policy Brief, (2007) P,4.

(5) منهل الهام عبدالله عقرواي، واخرون ، العلاقات التركية الإيرانية دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،(عمان، ٢٠١٤) ، ص ١٨٦ .

(6) المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(7) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(8) احمد اسحق سالم ، اثر النفط في الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ دراسة تاريخية سياسية (منطقة الخليج العربي) ، مجلة العلوم الانسانية ، مج (٥) ، ع (٦) ، ٢٠٢١ ، ص ٢٥ .

(9) لقمان عمر محمود النعيمي، ميثاق خير الله جلود ، علاقات تركيا الإقليمية في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢ – ٢٠١١ – دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، (الموصل،٢٠١٢) ، ص ٢١٧.

(10) رغد توفيق عبد الرحمن محمد ، تركيا والحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، ٢٠٢١، ص ص ١٠٠–١٠١ .

([11]) توركوت اوزال : الرئيس الثامن التركيا عام ١٩٨٩ ، من ١٩٩٣ ، تقلد عدة مناصب في الدولة بصنف مهندساً منها منصب نائب رئيس هيئة التخطيط التركية ، وفي عام ١٩٧٩ اصبح مستشاراً لحكومة سليمان دميريل. المزيد ينظر : – نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية ١٩٢٧ – ١٩٩٣ ا دراسة تاريخية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل، ٢٠١٤ ، ص ٢٣

([12]) اميرة اسماعيل العبيدي، العلاقات التركية الإيرانية ١٩٤٥ – ١٩٩٦ ، مجلة دراسات إقليمية ، ع (٤) ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧٢.

([13]) مشعل عبد الاله ظاهر محمد الجربا ، العلاقات التركية – الايرانية ٢٠٢-٢٠١١ دراسة في التاريخ الاقتصادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٣-٤ .

([14]) محمود ، تركيا والحرب العراقية ، ص ص ١٣٥ – ١٣٦ .

([15]) حامد السويداني، تركيا وعلاقاتها الاقليمية، مطبعة المصمم التقني للطباعة والنشر ، (الموصل ، ٢٠١٧) ، ص ص ١١-١٢.

([16]) خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية ، مطبة الراية ، (بغداد،١٩٩٠) ، ص ص ٢٢٣ – ٢٢٥.

([17]) عمار جفال، التنافس التركي الإيراني في اسيا الوسطى والقوقاز ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع ( ١٠٦) ، ابو ظبي ، ٢٠٠٥. ص ١٤ .

([18]) غدى حسن قنديل، التنافس التركي – الايراني في اسيا الوسطى ، مجلة الدراسات الايرانية ، ع (٥) ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، ٢٠٢٢. ص ٨٨.

([19]) علي محمد حسين، التنافس الاقليمي والدولي في منطقة آسيا الوسطى الاسلامية ، مجلة دراسات دولية، ، ع (٣٤) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٦

([20]) مصطفى جاسم حسين ، العلاقات الايرانية التركي بعد الحرب الباردة دراسة في علاقات التعاون والصراع ، مجلة مدار الاداب ، ع (٢٢)، الجامعة المستنصرية ، ص ١٦٩.

([21]) محمد دياب، الصراع على الثروات في اسيا الوسطى والقوقاز ، مجلة شؤون الاتحاد ، ع (١٠٥) ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٨.

([22]) لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية – الإيرانية بين التعاون والتنافس١٩٩١ – ٢٠٠١ ، مجلة دراسات اقليمية ، ع (١٥) ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٩٨ – ١٩٩ .

([23]) صلاح عبود محمود ، ام المعارك حرب الخليج عام ١٩٩١ الحقيقة على الارض ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، (عمان ، ٢٠١٦) ، ص ٢١.

([24]) المصدر نفسه، ص ص ٢٨-٢٧.

([25]) حامد ربيع، نظرية الامن القومي العربي والتطور المعاصر التعامل الدولي في منطقة الشرق الأوسط، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، ( القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص ٢٣٥.

([26]) اسعد فلاح ابراهيم اللصاصمة، الدبلوماسية العربية تجاه الأزمة العراقية، المفصل ، (عمان، ٢٠١٠) ، ص ١٥٢.

([27]) عبد الرحمن عادل ، العلاقات الامريكية التركية من التحالف إلى التدهور ، العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة ، ٢٠٢٣) ، ص ٥٣.

([28]) رماح سعد مرهون المعموري، موقف ايران من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ ١٩٩١ دراسة تاريخية ، ط ١ ، مركز الرافدين للحوار، (بيروت ، ٢٠٢١) ، ص ٢٠٠ .

([29]) جاسم محمد حاتم الغراوي، العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، (برلين، ٢٠١٩) ، ص ٢٤.

([30]) لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية – الإيرانية بين التعاون والتنافس ، ص ١٩٦ .

([31]) المصدر نفسه، ص ١٩٧ .

([32]) العزاوي ، العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١ ، ص ٢٤.

([33]) النعيمي ، علاقات تركيا الإقليمية ، ص ٢٢١.

([34]) العزاوي – العلاقات التركية الإيرانية بعد عام ٢٠١١ ، ص ٢٥

([35]) كوران سلام محمد، القضية الكردية في العلاقات التركية الإيرانية (١٩١٨-١٩٣٩) ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية (السليمانية ، ٢٠١٨) ، ص ٥٦ .

([36]) حسنين توفيق إبراهيم، مثلث العلاقات المصرية – التركية – الايرانية (المهددات – المسارات – الآفاق) ، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، (د.م ، د.ت) ، ص ص ٣٧٤–٣٧٥

([37]) روبرت اولسن ، المسألة الكردية في العلاقات التركية – الإيرانية ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية ، (اربيل، ٢٠٠١) ، ص ٤٨ .

([38]) صالح احمد حسن القرعان، مشكلة الاكراد واثرها على العلاقات العراقية التركية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات القارية، مج (٣٢) ، ع (١) ، ٢٠١٨ ، ص ص ٤٠٩ – ٤١٠

([39]) ابراهيم ، مثلث العلاقات ، ص ٣٧٥ .

([40]) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، لقمان عمر محمود النعيمي، القضايا المؤثرة على العلاقات الإيرانية – التركية ٢٠٠٥ – ٢٠٢١، مجلة دراسات اقليمية ، مج (١٨) ، ع (٥٨) ، ٢٠٢٤، ص ١٤

([41]) المصدر نفسه ، ص ١٥.

([42]) اولسن ، المسألة الكردية ، ص ٥٨.

([43]) ابراهيم ، مثلث العلاقات ، ص ٣٧٥ .

([44]) لخضر موساوي ، علاقات تركيا بإيران وانعكاساتها على الامن في المنطقة العربية منذ ١٩٧٦، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٨، ص ٨٢.

([45]) عقراوي، العلاقات التركية – الايرانية ، ص ٢٥٥.

([46]) المصدر نفسه ، ص ٢٥٦.

([47]) الغراوي ، العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١، ص ص ٢٦–٢٧ .

([48]) محمود، تركيا والحرب العراقية ، ص ص ١٩٠ – ١٩١.

([49]) الناصري ، التطورات المعاصرة ، ص ٢٢٥ .

([50]) الجربا ، العلاقات التركية – الإيرانية ، ص ٧ .

([51]) النعيمي ، جلود ، علاقات تركيا الإقليمية ، ص ٢٢٣.

([52]) الغراوي ، العلاقات الذكية – الايرانية بعد عام ٢٠١١ ، ص ٢٧.

([53]) النعيمي، العلاقات التي الايرانية بين التعاون ، ص ٢٠١.

([54]) المصدر نفسه ، ص ٢٠٢.

([55]) الجربا ، العلاقات التركية الايرانية ، ص ص ١٣–١٤.